الافريقية المستقلة الى ٣٥ دولة . وعليه يمكننا القول ان معظم دول افريقيا هي حديثة الاستقلال وتجربتها في الحكم المستقل قصيرة العمر .

٢ ــ تركت الدول الاستعمارية افريقيا بعد سيطرة استمرت عشرات من السنين واحيانا قرونا ، دون ان تخلف وراءها اثرا ملموسا للتقدم الاجتماعي أو العلمي أو الاقتصادي(٣)، مما جعل صفة التخلف في الميادين المذكورة هي الصفة الغالبة لهذه الدول . واذا ما أضفنا مشكلة ندرة الكوادر الفنية والاستثمارات والرأسمال الوطني تتجسم أمامنا فداحة العبء المترتب على الانظمة الافريقية الحديثة الاستقلال ، واصبحت هذه الظاهرة بمثابة قدم اخيلوس بالنسبة لدول افريقيا الحديثة الاستقلال .

٣ ــ تكون المجموعة الافريقية اليوم ثقلا سياسيا مهما على الصعيد الدولي ، فالدول الافريقية تشكل الثلث من مجموع العضوية في الامم المتحدة . وتعتبر القارة الافريقية بمثابة خزان للطاقات الطبيعية التي لم تستغل بعد ، فكمية الحديد الموجودة في افريقيا هي ضعف ما هو موجود في امريكا وثلثا ما هو موجود في الاتحاد السوفياتي ، ويكفي الاحتياطي الافريقي من الفحم للاستغلال لفترة ثلاثمئة عام ، وتبلغ حصة افريقيا من قوى العالم المائية حوالي ٤٠ ٪ ولكن لم يستغل منها سوى ٥ ٪ ، وتملك القارة الافريقية ٥٣ معدنا من أهم المعادن التي تدخل في الصناعة الاساسية في العالم ، بالاضافة الى الارض الشاسعة التي لم تستغل زراعيا بعد(٤). وانطلاقا من الشعور بضرورة الوحدة والتعاون سعت دول افريقيا الى تنسيق سياستها فعملت على اقامة منظمة الوحدة الافريقية في عام ١٩٦٣ والتي انضمت اليها جميع الدول الافريقية باستثناء الكيان العنصري في جنوب افريقيا .

٤ ــ ان الاستقلال السياسي الذي حققته معظم الدول الافريقية يبقى استقلالا شكليا ما دام معظم هذه الدول خاضعا للنفوذ الاقتصادي والمالي للدول الاستعمارية التي حكمت البلاد سابقا .

تعتبر هذه الظاهرة بحق وجها من أوجه الاستعمار الجديد في افريقيا . فمن (٢٠،٠٠٠) مليون دولار التي تمثل مجموع الاستثمارات الاجنبية والمحلية في افريقيا ، تبلغ حصة بريطانيا وفرنسا وبلجيكا (١٦،٠٠٠) مليون دولار(٥). وان معدل المساعدات الامريكية لافريقيا خلال السنوات الاخيرة هو حوالي ٣٥٠ مليون دولار في السنة وتشكل هذه المساعدات حوالي ٢٠ ٪ من مجموع المساعدات الخارجية لافريقيا .

وبلغت الاستثمارات الخاصة الامريكية في عام ١٩٦٨ مبلغا قدره حوالي بليوني دولار وقد كان معدل ارتفاع الاستثمارات الخاصة الامريكية في افريقيا بين ١٩٦٣ ــ ١٩٦٨ حوالي ١٤ ٪ سنويا(٦). هذا وعملت بعض الدول الاستعمارية تحت وطأة اشتداد حركات التحرر الوطني على اجهاض المضمون الحقيقي للاستقلال من خلال اقامة كيانات سياسية مستقلة شكلا ومرتبطة فعلا بالدوائر الاستعمارية السابقة ، وساعدت هذه الخطوة الاستعمارية على قطع الطريق أمام نمو الحركات التحررية الوطنية المحلية . وقد قررت فرنسا في عام ١٩٦٠ تحت ضغط الثورة الجزائرية اعطاء الاستقلال الشكلي الى ١٣ دولة كان معظمها جزءا من اتحاد غرب افريقيا الفرنسي واتحاد افريقيا الاستوائية الفرنسي .

ان تجزئة هذه الاقاليم واقامة كيانات سياسية هزيلة لا تملك المقومات المادية للاستقلال الفعلي ومن ثم ربط اقتصاد هذه الدول بفرنسا ، اضافة الى مرابطة قوات عسكرية فرنسية في البلاد افرغ استقلال هذه الدول من أي محتوى حقيقي . وتنعكس تبعية هذه الدول الثلاث عشرة في مواقفها في الامم المتحدة تجاه قضايا التحرر ومعاداة الاستعمار ، فعندما طرح في الجمعية العمومية في عام ١٩٦١ مشروع باعطاء الجزائر